



★ أحد البراكين الذي يجعل من جزيرة موريشيوس .. جزيرة النار ★

موريشيوس .. البحر



يطلقون عليها أيضاً : «جزيرة النار» .

كيف عرفوا الإسلام ؟

عرفت جزيرة «موريشيوس» الإسلام منذ القرن الرابع الهجري ، عن طريق التجار العرب القادمين إليها من شبه الجزيرة العربية . وقد ارتبطت الدعوة الإسلامية بالتجارة العربية ، حيث كانت الدعوة للإسلام هي التجارة الرابحة التي مارسها التجار العرب . وقد شارك المسلمون في حكم هذه الجزيرة منذ عام ١٢٨١ م ، وانتشرت اللغة العربية انتشاراً كبيراً حتى كانت أقوى اللغات بالجزيرة . وقد

وهي في جنوب خط الاستواء بعشرين درجة ، مساحتها ٢٠٤٥ كيلومتراً ، وهي جزيرة بركانية لا ترتفع تلالها عن ٨٠٠ متر وتحيط بها المواجهز المرجانية .

وتمتاز «موريشيوس» ببحيراتها الطبيعية ذات المناظر الخلابة ، وتنمو في بعض البحيرات ، نباتات مائية ذات أشكال بدئية ونادرة ، تجذب السياح لمشاهدتها ، وعلى هذا يطلقون على موريشيوس «جزيرة الجنة» ..

وبالرغم من ذلك ، يُشاهد زوار الجزيرة ، بعض البراكين التي تندلع منها السيران .. ولهذا

لا توجد في الدنيا كلها .. دولة يرتبط مصيرها بقناة السويس ، كما ترتبط «موريشيوس» بها ، فإن قيمة هذه الجزيرة تزداد في الفترات التي تتعرض لها قناة السويس للإغلاق في وجه الملاحة الدولية ، وتهبط قيمة الجزيرة عندما تعود قناة السويس لأداء دورها كممر للملاحة ، وذلك أن «موريشيوس» بموقعها في المحيط الهندي تتحكم في طريق رأس الرجاء الصالح . وتقع جزيرة «موريشيوس» في المحيط الهندي ، إلى الشرق من جزيرة مدغشقر وبينها نحو «٧٥٠» كيلومتراً ،



★ بحيرة طبيعية .. لجعل موريشيوس بمن .. جزيرة الجنة ★

زمنرة.. والناس

★ مسجد حديث في موريشيوس ★

بقلم: محمود بهومي

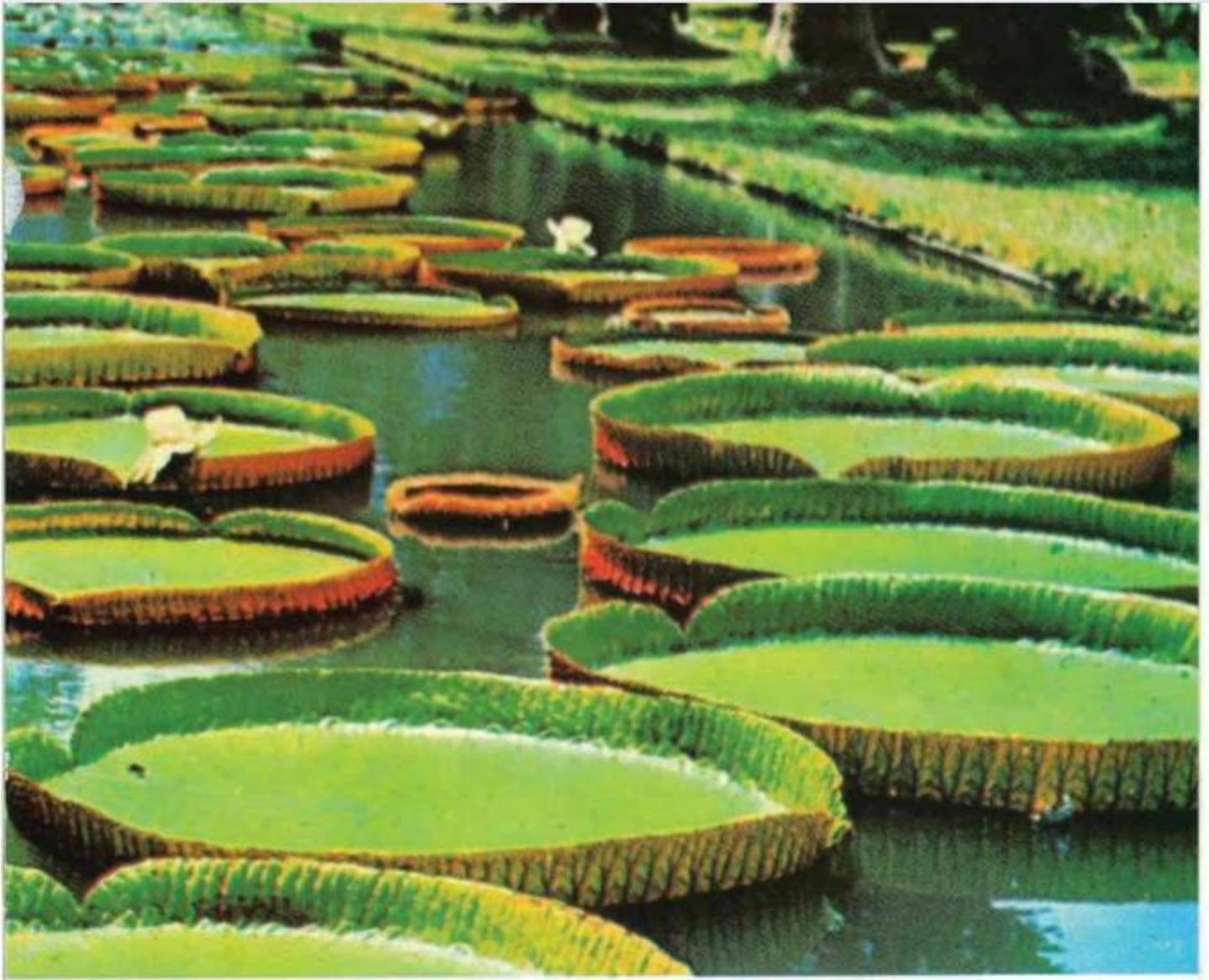
تفهرت اللغة العربية مع تفهر المد الإسلامي .

اكتشاف الجزيرة

أثبتت النتائج الأولى للحفريات التي تمت في «موريشيوس» أن العرب هم أول من اكتشفوا الجزيرة .. حيث عثر على أحجار مدون عليها كتابات باللغة العربية ترجع إلى عام ١٠٦ هـ، وحين تعلن النتائج النهائية لهذه الحفريات فإن المؤرخين مطالبون بمراجعة كثير من القضايا، ومن هذه القضايا تاريخ دخول الإسلام إلى الجزيرة .

للعدد (١١١) ص ٤





دولة من المهاجرين

و «موريشيوس» ليس لها سكان أصليون ، ذلك لأن جميع سكانها من المهاجرين إليها من دول أخرى ، وهم لا يعرفون لغتهم القومية . ويسكن الجزيرة خليط من «الكريول» وهم الزنوج المحررين ، والفرنسيين والمهند ، ولا توجد هناك جالية عربية .

موريشيوس ، التي تقع على الساحل الشمال الغربي من الجزيرة . وظلت الجزيرة تابعة لفرنسا حتى عام ١٨١٤م ، حتى استولت عليها بريطانيا بعد هزيمة ناهليون بوناپرت ، ومنذ فتح قناة السويس هبطت قيمة الجزيرة ، إذ كانت مجرد محطة عبور في هذا الطريق الملاحي الكبير . وقد حصلت الجزيرة على استقلالها منذ عام ١٩٦٨م .

وقد وصل الملايويون إلى موريشيوس في القرن التاسع الهجري ، ووصلها البرتغاليون عام ١٤٩١٣هـ ، وأطلق البحار البرتغالي الذي اكتشفها اسمه عليها ، فكان اسمها «داسكارين» ، وأسس الهولنديون محطة تجارية بها حتى عام ١٧١٠م ، ثم استولى عليها الفرنسيون عام ١٧١٥م ، وهم الذين أسوا ميناء «بورت لويس» ، الذي أصبح عاصمة



★ إحدى البحيرات التي تنمو فيها نباتات مائية، جميلة الشكل، وتادرة الوجود ★

بعض أزهارها مكونة من سبعة أعضاء . وهم لا يعملون في مجال الدعوة الإسلامية ، وإنما يعملون بالتدريس في بعض المدارس .

المنظمات الإسلامية

يوجد في موريشيوس عدد من المنظمات والجمعيات الإسلامية ، التي تعمل على نشر تعاليم الدين الإسلامي ، وتحفيظ

وعدد سكانها الذي بلغ في العام الماضي (مليون نسمة) - يدينون بالسحرة ، والإسلام ، واليهودية ، والبوذية ، وبعضهم وثنيون . وتبلغ نسبة المسلمين بالنسبة لتعداد السكان ١٧٪ ، وبالتحديد يبلغ عددهم ١٢٥ ألف مسلم .

ورجال الدعوة الإسلامية في موريشيوس أغلبهم من المهنود المسلمين ، كما توجد هناك

وتحدث أهل موريشيوس بالغة الفرنسية العامية كلغة تخاطب . أما اللغة الرسمية فهي اللغة الإنجليزية . وقد تكشف نتائج الحفريات عن حقيقة اللغة القومية وأصل سكان الجزيرة قبل أن تندفق إليها الهجرات .

الديانات في موريشيوس

و «موريشيوس» - رغم صغر مساحتها

وساعة للغة العربية في كل أسبوع . بل ويتوقف تدريس هذه المواد في بعض المدارس لعدم توفر المدرسين اللازمين .

مساجد موريشيوس

أنشأ المسلمون في موريشيوس العديد من المساجد ، من أشهرها : المسجد المركزي بالعاصمة بورت لويس ، ومسجد الجمعة ، ومسجد كرييب ، ومسجد فاكوا . ويقبل المسلمون على أداء الصلوات . ويعتبر يوم الجمعة من الأعياد الإسلامية هناك . كما ترحص المدارس على إقامة « المصليات » بكل مدرسة . ويوجد في موريشيوس ، جمعية لائمه المساجد ، تناقش الأمور الخاصة بإنشاء المساجد وصيانتها وتزويدها بالمفروشات والأدوات اللازمة . كما تقوم هذه الجمعية بترشيح رؤساء المساجد وانتخابهم أيضاً . وتعتبر هذه الجمعية هي الممثل الشرعي والوحيد لكافة المنظمات والجمعيات الإسلامية ،

● مدارس سبهم الإسلام : التي ترحص على إقامة مهرجان سنوي لتلاوة القرآن الكريم يقام في شهر رمضان .

● معهد غاندي الإسلامي : ويحرص على إقامة مسابقة سنوية في حفظ القرآن الكريم بين الفتيات .

● الكلية الإسلامية : وقد تأسست منذ عام ١٣٧٤ هـ .

● مدرسة مدار الإسلامية .

● مدرسة الفتيات المسلمات .

● مدرسة دارون فلان .

● مدرسة الجيماه .

وجميع هذه المدارس تواجه مشكلة واحدة .. وهي نقص هائل في عدد المدرسين اللازمين لتدريس اللغة العربية والمواد الإسلامية . وأمام هذا القصور في هيئة تدريس هذه المواد ، فإن عدد الساعات المخصصة لتدريس هذه المواد لا تتجاوز ساعة للذين

القرآن الكريم ، وتعلم اللغة العربية ، ورعاية المساجد .. منها « السراةة الإسلامية » ، و « البعثة الإسلامية » ، و « اتحاد الطلبة المسلمين » ، و « جمعية الأوقاف الإسلامية » ، التي يرأسها الدكتور محمود جومية ، و « رابطة موريشيوس الإسلامية الديمقراطية في بوانسين » ، و « الجمعية الخيرية والإصلاح الإسلامية » ، و « حركة الدعوة العربية » ، و « جمعية هداية الإسلام » بالعاصمة بورت لويس .

مؤسسات التعليم الإسلامي

وتوجد هناك مؤسسات خاصة بالتعلم الإسلامي .. وبالرغم من أن عدد المسلمين هناك يمثل نسبة ١٧٪ من عدد السكان ، إلا أن أبناء المسلمين يمثلون أكثر من ٩٠٪ من إجمالي عدد الطلاب والتلاميذ . ومن مؤسسات المسلمين التعليمية في موريشيوس :

وتلتزم الحكومة بدفع مرتبات أئمة المساجد ، ويم
انتخاب رئيس الهيئة الإسلامية بمعرفة
المسلمين ، وللهيئة مقر رئيسي في العاصمة وها
أربعة فروع في الأقاليم .

وتقوم الهيئة الإسلامية بالاتصال بالمؤسسات
الإسلامية في دول العالم ، وقد قامت بإجراء
العديد من الاتصالات بالأزهر الشريف والجماعة
الإسلامية بالباكستان . وقامت أيضاً بالاتصال
بوزارة الحج والأوقاف بالمملكة العربية
السعودية لتسيير أمور الحج لوفد موريشيوس
وللحصول على بعض الكتب الإسلامية
والمصاحف .

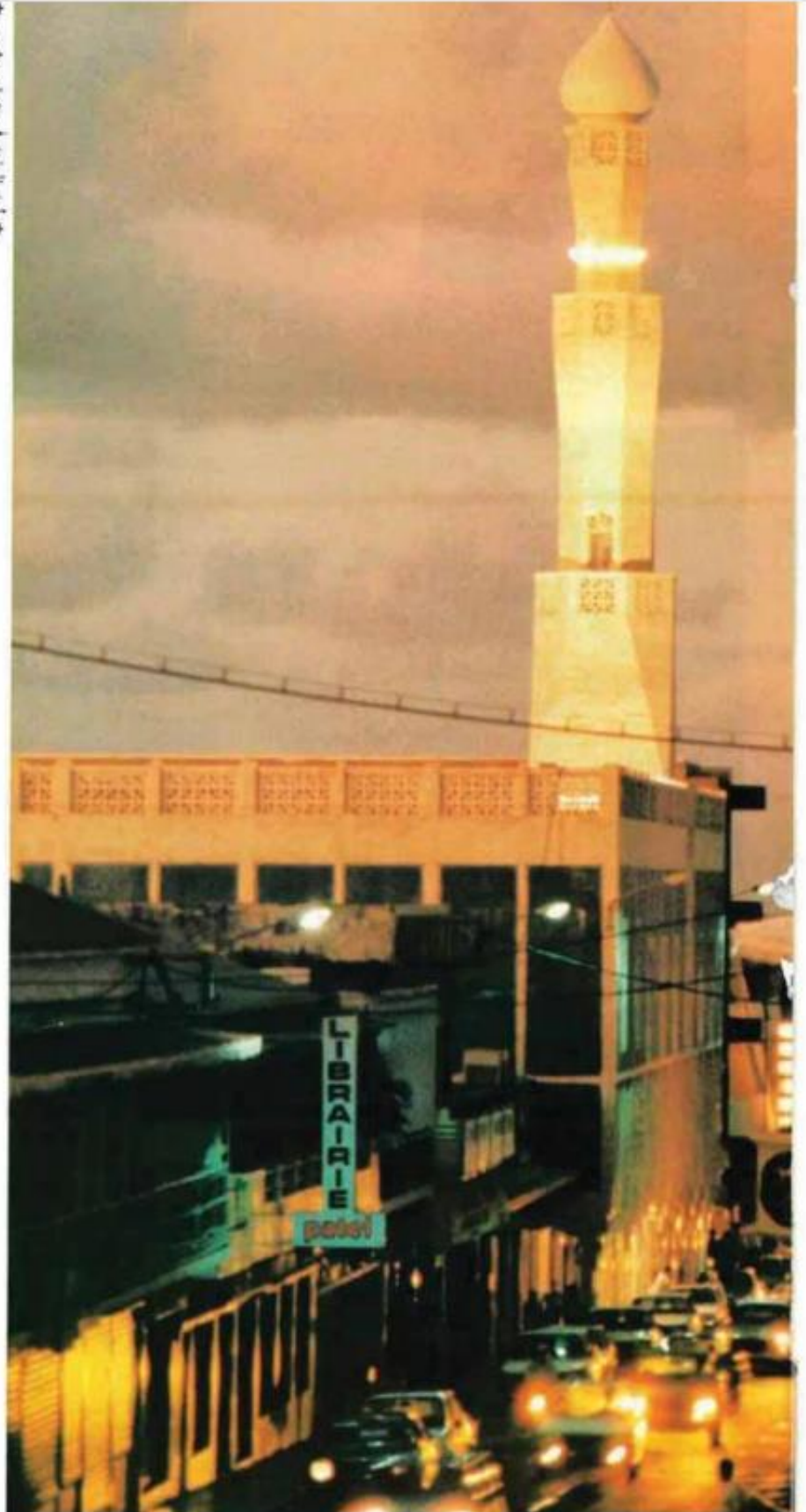
إمام المسجد

وتتمتع إمام المسجد في موريشيوس باحترام
الحكومة وجميع أجهزتها . ومن حق أي إمام
مسجد أن يطلب عقد اجتماع طارئ وعاجل
للحكومة للنظر في أي أمر يعرضه عليها ،
وتتميز هذه الدولة باحترامها الشديد لرجال
الدعوة الإسلامية .

ومعقد في العاصمة «بورت لويس» مؤتمر
سنوي للمسلمين يحضره ممثلون للجمعيات
الإسلامية وأئمة المساجد ورؤساء مجالس إدارات
المساجد ، وذلك لبحث احتياجات الدعوة
الإسلامية ، ووضع الخطة اللازمة لنشر الوعي
الديني ونشر العقيدة الإسلامية في مختلف أنحاء
البلاد .

المسلمون .. في ازدياد

ويتزايد أعداد المسلمين في موريشيوس كل
عام ، خاصة أن أتباع العقائد الوضعية يقلون
على اعتناق الإسلام بمجرد تعرفهم على حقائق
الدين الإسلامي . وقد أسلم ٣٠ شخصاً في
رمضان الماضي ، على يد الدكتور علي سلامة
- مصري - الذي جاء إلى موريشيوس يتلو
القرآن الكريم في المساجد ، ويقوم بالوعظ وسط
التجمعات الوثنية . وقد قال في الدكتور علي
سلامة ، ومهته الأصلية - طيب - : « عندما





★ حنة الحكيم في مسابقة القرآن الكريم ★

حضرت إلى موريشيوس وجذبت المشايخ مهيباً لاهتقاق الإسلام بمجرد التعرف على حقائق الدين الإسلامي . ويمكن أن يكسب الإسلام أعداداً كثيرة من معتنقي العقائد الأخرى .
وظيف الدكتور علي سلامة قائلاً : « إن الدعوة إلى الإسلام ، ليست بمجرد وعظ وتصالح ، بل عمل وقناعة . فلما أحمل معي الأدوية التي أعالج بها المرضى وأتلى القرآن الكريم وأقيم الصلاة وسط التجمعات الوثنية . فالخدمة والوعظة هما أساس نجاح الدعوة الإسلامية في أي مكان » .



★ الصيادون في حياتهم اليومية .. في موريشيوس ★

موريشيوس .. في سطور

●● في عام ١٨٣٤م ، ألغت الإمبراطورية البريطانية نظام الرق . وقد أدى ذلك إلى تدفق أعداد كبيرة من العمال المنزوحين على الجزيرة للإقامة والاستيطان بها . وبحلول الوقت أصبحت أعدادهم أكبر من أعداد الزنوج الوطنيين .

●● ٢/٣ السكان من أصل هندي ويعتقدون الهندوكية والإسلام ، ٢٧٪ من السكان أصلهم إفريقي ، ٣٪ من الصين ، ٢٪ من أوروبا خصوصاً من فرنسا .

●● تعتبر موريشيوس واحدة من أكثر بلاد العالم ازدهاراً بالسكان ، رغم أن عددهم لا يتجاوز مليون نسمة .

●● كانت نسبة الأمية - حسب إحصائيات ١٩٦٩م - حوالي ٦٠٪ من عدد السكان .

●● مستوى خصوبة الأراضي الزراعية متواضع ، وتنتشر الثروة إلى عنصر الفوسفات بشكل واضح . غير أن استخدام الحفصات الزراعية يساعد على ارتفاع خصوبة الأرض .

●● ٩٠٪ من الأراضي الزراعية تنتج قصب السكر ، ويحتل السكر ٩٠٪ من صادرات البلاد .

●● الإنتاج الزراعي عموماً لا يغطي احتياجات الاستهلاك المحلي . ولذلك تعتمد البلاد إلى استيراد كثير من السلع الغذائية التي يحتل الأرز أعلى نسبة فيها .

●● المعدل السنوي العام لدرجة الحرارة هناك ٢١ فهرنهايت خلال الفترة بين شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وأبريل (نيسان) . أما الفترة بين شهري يونيو (حزيران) وأكتوبر (تشرين الأول) فيسود البلاد خلالها طقس معتدل ، وتهب خلاله رياح جنوبية شرقية .

●● يصل معدل سقوط المطر إلى حوالي ٢٠٠ بوصة في العام على الحظبة الوسطى . أما على الساحل الجنوبي الغربي فلا يتجاوز معدل الأمطار ٣٥ بوصة .

●● الأنهار والجداول المائية الموجودة هناك تزود البلاد بكميات كبيرة من المياه الصالحة للشرب .

(التفصيل)

مصدر المادة

مجلة الفيصل، العدد 111، رمضان 1406هـ

